بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما قال العبد الفقير
المضطر لرحمة ربه عثمان بن محمد بن عثمان المغربي
بابن قودي تغمده الله برحمته آمين.

«أما بعد» فقد أطلعت على ما نزه به ربنا القدوس عن
كل ما يخطر في النفوس فأقول وبالله التوفيق
قد طفح في ذلك كلام علي بن أبي طالب رضي
الله عنه حين سأله يهودي وقال له متى كان ربنا
فقال كان ولا كيونة كان بلا كيف كان ليس
له قبل ولا غاية انقطعت إليه الغايات دونه فهو
غاية كل غاية فآمن إنتهى. وطفح في ذلك
أيضا كلام الحسن أنه رضي الله عنه حين سأله
نافع بن الأزرق أن يصف ربه جل وعلا أصف
إلهي بما وصف به نفسه واعرفه بما عرف به
نفسه: لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس غير

ملخص

مُلْتَحِدٌ بِعِبَادِهِ غَيْرُ مُسْتَحِيرٍ يُوَحِّدُهُ وَلَا يُقَصِّرُ
مَقْرُوفٌ بِالْآيَاتِ مَوْصُوفٌ بِالْكَمَالَاتِ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ إِلَى آخِرِهِ ذَكَرَهُ عَبْدُ الرَّءُوفِ
فِي الْخَوَاطِرِ الرَّبَّانِيَّةِ أَيْضًا. وَقَدْ كَفَى فِي ذَلِكَ
أَيْضًا كَلَامُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ رَبَّنَا اللَّهُ
الْفَرِيدُ فِي عُلُوِّهِ الْمُتَعَالِ فِي دُنُوِّهِ بَارِئُ الْخَلْقِ
بِقُدْرَتِهِ وَمُقَدِّرُ الْأُمُورِ بِحِكْمَتِهِ وَالْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عِلْمًا تَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَطَأْطَأَ الْأَقْدَارُ لِوَرَبِهِ وَصَدَرَ عَمَّا بَدَا أَوْ امْتَدَّ لَهُ
شِبْهًا أَوْ سَمِيًّا وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ
عَرْشِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمُنْتَهَى
عِلْمِهِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ وَاحِدٌ أَحَدٌ
فَرْدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَا شَبِيهَ
لَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا عَوْنَ وَلَا ظَهِيرَ وَلَا شَرِيكَ وَلَا
وَزِيرَ وَلَا نِدَّ وَلَا مُشِيرَ لَيْسَ بِجِسْمٍ فَيُمَسَّ وَلَا
جَوْهَرٍ فَيُحَسَّ وَلَا عَرَضٍ فَيَفْنَى وَلَا ذِي سُرْطُبٍ
فَيَنْقَضَّ فَالِقُ حَاكِمٌ قَادِرٌ رَاحِمٌ غَافِرٌ سَالِمٌ
قَاطِرٌ فَرْدٌ مَعْبُودٌ حَيٌّ لَا يَمُوتُ أَزَلِيٌّ لَا يَفُوتُ
أَبَدِيُّ الْمَلَكُوتِ سَرْمَدِيُّ الْجَبَرُوتِ قَيُّومٌ لَا يُنَامُ
عَزِيزٌ لَا يُضَامُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتُ
الْعُلَى وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى لَا تَتَصَوَّرُهُ الْأَوْهَامُ وَلَا يُدْرِكُ
بِالْقِيَاسِ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْعُقُولُ وَلَا تَجِدُهُ الْأَذْهَانُ
وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ جَلَّ أَنْ يُشَبَّهَ بِمَا صَنَعَهُ أَوْ يُضَافَ
إِلَى مَا اخْتَرَعَهُ وَابْتَدَعَهُ مُحْصِي الْأَنْفَاسِ الْقَائِمُ
عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ
عَدًّا وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا يُطْعِمُ

وَلَا

وَلَا يُطْعَمُ يَرْزُقُ وَلَا يُرْزَقُ يَسْهُو مَا قَدَّرَ إِلَى مَا وَقَّتَ
لَا مُغَيِّرَ لَهُ فِي تَدْبِيرِ مُلْكِهِ حَيٌّ بِحَيَاةٍ غَيْرِ مُكْتَسَبَةٍ
وَلَا مَسْبُوقَةٍ عَالِمٌ بِعِلْمٍ غَيْرِ مُحْدَثٍ قَادِرٌ بِقُدْرَةٍ
غَيْرِ مَحْصُورَةٍ قَيُّومٌ لَا يَسْهُو فِيهِ لَا يَعْقِلُ يَقُومُ
وَيَبْسُطُ يَرْضَى وَيَغْضَبُ يَقْبِضُ وَيَرْحَمُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَوْرَدَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ
الْحَنَفِيُّ فِي الْمَعْمَةِ مُخْتَصَرِ الْبَهْجَةِ وَطَبَقَ فِي ذَلِكَ
أَيْضًا كَلَامَ عَلِيِّ بْنِ هِيتَا الْعَمُّ تَقَلَّى وَرَاءَ جَمِيعِ مَا أَدْرَكَهُ
الْخَلْقُ بِعُقُولِهِمْ وَعُلُومِهِمْ وَمَقَادِيرِهِمْ إِنْتَهَى أَوْرَدَهُ
عَبْدُ الرَّءُوفِ فِي الْكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ *
وَهُنَا انْتَهَى كِتَابُ تَنْزِيهِ رَبِّنَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ
عَوْنِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
وَهَدَانَا بِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَقَلَّى أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ * اللَّهُمَّ ارْحَمْ
أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ